لا تلكي في امرك مردد وانتال مرادك فيما قصدت

من درة بيضاء وفرش ارضها بالزعفران لكل قبة مائة باب على كل باب جاريتان
وشجرتان مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبريل لمن هذا قال هذه الجنة
بناها الله تعالى لعلي وفاطمة وفي رواية قال جبريل امر الله تعالى الملايكة ان تجتمع عند البيت
المعمور ذكر النسفي انه في السماء الرابعة له اربعة اركان ركن من ياقوت احمر وركن
من زمرد اخضر وركن من فضة بيضا وركن من ذهب احمر فهبطت ملايكة الصفيح
الاعلى وامر الله الرضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وامر الله ملكا
يقال له راحيل فعلا ذلك المنبر وحمد الله واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السموات
فرحا وسرورا واوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح فاني زوجت عليا ولي فاطمة
امتي بنت محمد رسولي فعقدت واشهدت الملايكة وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة
وامرني ربي ان اعرضها عليك واختمها بخاتم من مسك ابيض وادفعها الى رضوان
خازن الجنة قال المحب الطبري • فخطب النبي صلى الله عليه وسلم • الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته • المطاع بسلطانه • المرهوب من عذابه • وسطواته • النافذ
امره في سمائه • وارضه • الذي خلق الخلق بقدرته • وميزهم باحكامه • واعزهم
بدينه • واكرمهم بنبيه • محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل
المصاهرة سببا لاحقا • وامرا مفترضا • اوشج به الارحام • والزم الانام • فقال
عز من قايل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا • فامر الله
تعالى يجري الى قضائه • وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر • ولكل قدر اجل ولكل
اجل كتاب • ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي ابن ابي طالب
فاشهدوا اني قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي ذلك فقال علي رضي الله عنه
قد رضيت ذلك يا رسول الله فقال جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك الله عليكما
واخرج منكما كثيرا قال الطبري اوشج به الارحام اي شبك بعضها ببعض قال
النسفي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون صداقها
شفاعة لامته يوم القيامة فاذا صارت على الصراط طلبت صداقها قال
في الفصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ووجهه
كدارة القمر فقال عبد الرحمن ابن عوف ما هذا النور يا رسول الله قال بشارة

انتهى من

اتتني من ربي عز وجل في اخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر
رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي
اهل بيتي وانشا من تحتها ملايكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت
القيامة باهلها نادت الملايكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه
صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي
من النار والمنزل قوله تعالى وان منكم الا واردها صار النبي صلى الله عليه وسلم
كالمهموم على امته فسالوه عن ذلك فلم يقدر على الجواب فاخبروا فاطمة فجاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم باكية فلما افاق قالت ما يبكيك فقال واي مصيبة تكون
اكبر من هذا واخبرها بهذه الاية وضعت يدها على راسها وبكت بكاء شديدا
ثم وثبت الى ابي بكر الصديق وقالت يا شيخ المسلمين لي اليك حاجة قال ما هي
قالت ان تجعل نفسك فدا الشيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
قال قد فعلت ثم قالت لعلي اجعل نفسك فدا لشباب امة محمد قال قد فعلت
ثم قالت للحسن والحسين اجعلا انفسكما فدا الاطفال امة محمد وانا
اشهدكم اني قد جعلت نفسي فداء لنساء امة محمد فنزل جبريل وقال يا محمد
ان الله تعالى يقريك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزني فاني افعل بامتك يوم القيامة
ما تحب فاطمة وتختار وروايت في عقايق الحقايق ان فاطمة بكت ليلة عرسها فسالها
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت تعلم اني لا احب الدنيا ولكن نظرت الى فقري في هذه
الليلة فخشيت ان يقول علي باي شيء جيئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الامان فان
عليا لم يزل راضيا مرضيا ثم بعد ذلك تزوجت امراة من اليهود وكان لها جهاز
كثير فدعت نساء المشركين الى عرسها فلبسن افخر الثياب ثم قلن نريد ان ندعو
فاطمة بنت محمد لنري فقرها فدعونها فقالت لعلي انهن يردن ان يضحكن
على فقري فبكا علي فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذ هذه الحلة
وقل لفاطمة تلبسها وغضي البهتة فلما لبستها واتزرت بازارها وجلست
بينهن رفعت الازار فتشعشعت الانوار فقالت النساء من اين هذا يا فاطمة
قالت من ابي قالوا ومن اين لابيك قالت من جبريل قالوا ومن اين لجبريل قالت

Copyright King Saud University